١٥

معراج ابن عباس

بسم الله الرحمن الرحيم

روى ابو اسحاق وابن عباس رضي الله عنهما ان الاسرى والمعراج كان في سبعة وعشرون من شهر رجب قبل الهجرة لسنتين قال صلى الله عليه وسلم من صام السابع وعشرون من رجب لقي الله وهو راض عنه والهمه الذكر عند سكرات الموت ومن صام يوم السابع والعشرون جعل الله بينه وبين النار سبعون حجابا كل حجاب مسيرة خمس مائة عام قال ابن عباس رضي الله عنه بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم

جالسا

جالسا في بيت ام هاني رضي الله عنها
وكان ليلة الاثنين ليلة السابع وعشرون
من رجب سنة ثمان بعد البعثة واذا
بالباب فاطرق فخرجت فاطمة رضي
الله عنها لترى من بالباب فرات شخصا
مهابا وعليه الحلي والحلل وله جناحان
اخضران قد سد بهما المشرق والمغرب
وعلى راسه تاج مرصع بالدر والجوهر
مكتوب على جبينه لا اله الا الله محمد
رسول الله قال فرجعت فاطمة الى
ابيها وقالت يا ابتاه على الباب رجل
قد اهالني منظره لاني ما رايت مثله
ولا ابصرت شكله وقال لي اريد محمد

فقام صلى الله عليه وسلم وخرج اليه
يراه جبريل وهو يقول الصلوة والسلام
عليك يا رسول الله يا سيد الخلق
وحبيب الحق فقال النبي صلى الله
عليه وسلم وعليك السلام يا اخي
يا جبريل هل امر حدث او وحي نزل
او وعيد حضر فقال جبريل يا محمد
البس ثيابك وسكن روعك وثبت
قلبك فانك في هذه الليلة تناجي
من لا تأخذه سنة ولا نوم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لما سمعت كلام
جبريل نهضت فرحا مسرورا ولبست
ثيابي قال ابن عباس رضي الله عنه

وما كانت ثيابك يا رسول الله قال
بردتين يمانيتين اتوزرت بواحدة
وتوشحت بالاخرى وخرجت الى
الصخرى واذا بالبراق يقودها جبريل
وهي دابة لا تشبه لها في الدواب وتكون
فوق الحمار ودون البغل ابيض الوجه
لها وجه كوجه ابن ادم وجسد كجسد
الفرس وهي دابة احسن من دواب
الدنيا وما فيها عرفها من اللؤلؤ
الرطب وعنقها من الزمرد الاخضر
ظهرها من الجوهر اضلاعها من الياقوت
الاحمر كفلها من الدر زنبها كذنب
العنبر الاشهب راسها من الياقوت

الأحمر طويلة اليدين والرجلين مرقدة
الحوافر عليها سرج من الذهب الأحمر
وركابها من الزمرد الأخضر لجامها
من اللؤلؤ الرطب عيناها مثل الكوكب
جسدها له شعاع كشعاع الشمس
وهي شهلاء بلقاء محجلة الثلاث قال
النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأيت
البراق تعجبت منها فقال جبريل تقدم
يا حبيب الله واركب على ظهرها
البراق فتقدمت اليها لاركبها فا
ضطربت مني كما تضطرب السمكة
في الشبكة فقال لها جبريل ما تستحين
يا براق تنفري من حبيب الحق وسيد

الخلق

الخلق فو الذى خلقنى وخالقك ماركب
على ظهرك اكرم على الله منه فقالت
البراق ركب على ظهرى ادم صفوة الله
وابراهيم خليل الله ثمن هو الذى خير
منهما فقال لها هذا محمد حبيب الله
وخير خلق الله افضل عباد الله
كل الخلائق يرجون شفاعته يوم
القيمة فالجنة على يمينه والنار عن
شماله من صدقه دخل الجنة ومن
كذبه دخل النار قال البراق ياجبريل
قل لصاحب الوجه الانور والجبين الا
زهر والحوض والكوثر والشفاعة يوم
الحشر ان يجعلنى فى شفاعته حتى

اركبه ظهري ويكون يوم القيمة ذخري
قال صلى الله عليه وسلم يا براق
انت في شفاعتي وانت مطيتي الى
يوم القيمة قال فتقدم البراق ودنا
من النبي صلى الله عليه وسلم فركبه
فطار به بين السماء والارض الى ما
شاء الله فناديه جبريل انزل يا حبيب
الله وصلي ركعتين قال فنزل صلى الله
عليه وسلم وصلى ركعتين فقال له
يا جبريل ما هذا المكان الذي صليت
فيه قال هذا وادي العقيق ثم انه ركب
وسار به البراق الى حيث ما شاء
الله واذا بصايح عن اليمين وهو يقول

قف يا محمد قليل حتى اكلمك فاني ناصح
لك والى امتك قال فسار صلى الله عليه
وسلم ولم يلتفت اليه وذلك من فضل
الله عليه ثم ان البراق سار الى حيث
ما شاء الله واذا بصايح عن الشمال وهو
يقول قف يا محمد حتى اكلمك فاني
ناصح لك والى امتك فسار ولم يلتفت
اليه وكان ذلك فضلا من الله تعالى
ثم سار البراق الى حيث ما شاء الله
واذا بامراة ناشرة شعرها وعليها
من كل زينة من الحلي والحلل والياقوت
والجوهر وقد اشرق وجهها من الحسن
والجمال وهي تنادي قف يا محمد حتى

انى أكلمك فانى ناصحة لك ولامتك
فسار ولم يلتفت اليها وذلك فضلا
من الله تعالى ثم سار البراق الى حيث ما
شاء الله واذا بصيحة عظيمة لها هدة
كالرعد القاصف ولم يزل البراق سائر
الى ان اشرف الى بيت المقدس فامره
جبريل بالنزول وقال له يا محمد انعرف
الصائح الاول الذى صاح عن يمينك
من هو فقال الله اعلم فقال ذلك
داعى اليهود ولو اجبته لتهودت امتك
من بعدك والصائح الثانى الذى صاح
عن اليسار فهو داعى النصارى فلو اجبته
لتنصرت امتك من بعدك، واما الصائحة

الذى

الذى لها هذه فانها صخرة وقعت
فى جهنم فهى تهوى الى يوم القيمة قال
ثم ان جبريل اتى الى صخرة بيت المقدس
ومعه محمد واذا هو يرى المعراج قد
نصب من الصخرة الى عنان السما،
فلم يرى احسن منه وهو مرقات من
الفضة ومرقات من الذهب ومرقات
من الياقوت ومرقات من الزبرجد
قال صلى الله عليه وسلم فان جبريل
جبريل واقام الصلوة فتقدمت وصليت
امام بمائة الف واربعة وعشرون
الف نبى ركعتين ثم بعد ذلك ضمنى
جبريل الى صدره وقبلنى بين عينى

وقال ارقا يا محمد قال صلى الله عليه
وسلم وسمعت الملائكة وهم يبشرون
بعضهم الى بعض ويقولون جاء محمد
زايرا الى ربه قال ثم اني صعدت
انا وجبريل الى المعراج بقلا بنا الى
ان انتهينا الى الملائكة سكان الهوى
فحار بصرى من مقامات المتعبدين
واذا انا بملائكة لا يعلم عددهم الا الذى
خلقهم وهم يسبحون الله تعالى بلغا
تهم وكلما سبحوا يتناثر من افواههم
احسن ما يكون من اللولو الرطب
فقال محمد صلى الله عليه وسلم يا جبريل
ما هذا الذى يتناثر من افواههم قال

يا محمد

يا محمد اعلم ان الله تعالى يعطي لك
والى امتك مثل هذا وافضل فقال محمد
الى وجه ربي الحمد قال ثم صعد البراق
واذا انا اري ملك من الملائكة الطوال
ومعه ملائكة لا يحصي عددهم الا
الذي خلقهم قال محمد فتعجبت منهم ومن
خلقهم قال محمد فنظرت ايضا واذا
انا بملك يده اليمنا تحت سماء الدنيا
ويده الاخري فوق السماء السابعة
وهو موكل بسبعين الف ملك مكللين
بالدر والجوهر بيد كل واحد منهم شربة
من نور وهم جند الله تعالى فاذا غضب
الله احدا في الارض ينادون ان الله

١٦

قد غضب على فلان فيغضبون لغضبه
فاذا استغفر العبد وتاب تنادي
الملائكة ان الله جل وعز قد رضي
على فلان فيرضون عليه هذا والملائكة
الموصوفون هي الذي تنقل اعمال
العباد الى ملك يقال له اسماعيل وهو
يرفعها الى الله تعالى قال النبي صلى
الله عليه وسلم يا جبريل من هذا
قال هذا صاحب سماء الدنيا ادن
منه وسلم عليه فدنوت منه وسلمت
عليه فرد على السلام وهناني بالكرامة
من ربي ثم تقدمت امامي فرايت
نهران يتطاردان فقلت يا جبريل

ماهذا

ماهذا قال هذا الفرات ونيل مصر ثم
سرت واذا انا ارى نهرا احمر على حافته
باب من اللؤلؤ والزمرد واباريق من
فضة وطاسات من ذهب بعدد النجوم
وماؤه اشد بياضا من الثلج واحلا من
العسل قال محمد فضربت بيدي الى اسفله
واذا طينه مسك اذفر قال ماهذا يا جبريل
قال هذا نهر الكوثر الذي اعطاك اياه
ربك قال محمد ثم سرت واذا انا
بشاب احمر اللون قاعد على كرسي من
نور وحوله ملائكة لا يحصي عددهم
الا الذي خلقهم وهو يحدثهم وهم يحدثونه
ويفرحون بكلامه وفي خده اثر

النور فقال محمد يا جبريل من هذا
الشاب قال هذا اخوك عيسى ابن
مريم عليه السلام ادن منه وسلم
عليه فدنوت منه وسلمت عليه فرد
على السلام وهنانى بالكرامة مرلى
فقال محمد يا عيسى ما هذا الاثر
الذى فى وجهك قال يا محمد هذه
خالات زينى الله بها وجهى ابشر
يا محمد فان الخير فيك وفى امتك
الى يوم القيمة لانا ما من يوم من
الايام الا وتعرض على اعمال امتك
فافرح بهم وبعلهم حتى يفرحون
غدا يوم القيمة وانا انظرت الى اعمال

أُمَّتِي أَحْزَنُ وَأَقُولُ وَيْلَهُمْ كَيْفَ لَا يَرْجِعُونَ
عَنْ مَا هُمْ فِيهِ وَيَعْتَرِفُونَ لِلَّهِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ
فَقَالَ مُحَمَّدٌ إِلَى وَجْهِ رَبِّ الْحَمْدُ قَالَ مُحَمَّدٌ
ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامِي وَإِذَا أَنَا بِمَلَكٍ نِصْفُهُ
مِنْ ثَلْجٍ وَنِصْفُهُ مِنْ نَارٍ وَلَهُ أَلْفُ أَلْفِ
جَنَاحٍ فِي كُلِّ جَنَاحٍ أَلْفُ أَلْفِ رَأْسٍ فِي كُلِّ
رَأْسٍ أَلْفُ أَلْفِ وَجْهٍ فِي كُلِّ وَجْهٍ أَلْفُ
أَلْفِ فَمٍ فِي كُلِّ فَمٍ أَلْفُ أَلْفِ لِسَانٍ وَكُلُّ
لِسَانٍ يُسَبِّحُ اللَّهَ تَعَالَى بِأَلْفِ أَلْفِ لُغَةٍ
وَهُوَ يَقُولُ فِي تَسْبِيحِهِ اللَّهُمَّ يَا مَنْ
أَلَّفْتَ بَيْنَ الثَّلْجِ وَالنَّارِ أَلِّفْ بَيْنَ عِبَادِكَ
الْمُؤْمِنِينَ إِلَى طَاعَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ آمِينَ قَالَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَيْتُ عَبْرَةً مِنْ
مِنَ الغَيْرِ فَقَالَ مُحَمَّدٌ يَا جِبْرِيلُ مَنْ
هٰذَا الَّذِي نِصْفُهُ مِنْ ثَلْجٍ وَنِصْفُهُ
مِنْ نَارٍ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هٰذَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ
بِأَكْنَافِ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ أَفْصَحُ
المَلَائِكَةِ قَالَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ أَنَّ جِبْرِيلَ
قَدَّمَنِي وَصَلَّيْتُ بِمَلَائِكَةِ سَمَاءِ الدُّنْيَا
عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ الخَلِيلِ وَلَا فَخْرَ عَلَى
أَخَوَاتِي قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ثُمَّ أَخَذَ جِبْرِيلُ بِيَدِي وَصَعِدَ بِي
إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ سَمَاءِ
الدُّنْيَا خَمْسُمِائَةِ عَامٍ وَسَمْكُهَا مِثْلُ
ذٰلِكَ وَهِيَ سَمَاءٌ مِنْ حَدِيدٍ يُقَالُ لَهَا

دَاثُمُوثُ

دَائِمُونَ فَطَرَقَ جِبْرِيلُ الْبَابَ قِيلَ مَنْ
مَنْ بِالْبَابِ قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ
قَالَ مُحَمَّدٌ فَصَارَتِ الْمَلَائِكَةُ تُهَنِّي بَعْضُهُمْ
بَعْضًا وَيَقُولُونَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَرَحِمَ
أُمَّتَهُ ثُمَّ فُتِحَ الْبَابُ فَصَعِدْتُ مَعَ
جِبْرِيلَ وَإِذَا فِيهَا الْمَلَائِكَةُ لَا يُحْصِي عَدَدَهُمْ
إِلَّا الَّذِي خَلَقَهُمْ ثُمَّ نَظَرْتُ وَإِذَا أَنَا
بِمَلَكٍ عَظِيمِ الْخِلْقَةِ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ
مِنْ نُورٍ وَهُوَ كَالْمَجْنُونِ تَارَةً يَفْرَحُ وَ
تَارَةً يَحْزَنُ وَعَنْ يَمِينِهِ بَابٌ وَعَنْ
شِمَالِهِ بَابٌ فَإِذَا نَظَرَ إِلَى الْبَابِ الَّذِي
عَنْ شِمَالِهِ يَحْزَنُ وَيَبْكِي فَقَالَ مُحَمَّدٌ
يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا أَبُوكَ آدَمُ

ادن منه وسلم عليه لانه اذا نظر
الى باب الجنة عن اليمين يفرح واذا
نظر الى باب النار عن شماله يحزن
ويبكي قال محمد فدنوت منه وسلمت
عليه فرد على السلام وقال اهلا بالولد
الصالح ابشر يا محمد فان الخير فيك وفى
امتك قال ثم ان جبريل اخذني واصعدني
الى حجرة فرايت امامي من الملائكة ركبانا
على خيول مسومة من نور وفى ايديهم
حراب من نور فقال محمد يا جبريل
من هولاء قال جند الله خلقهم الى
نصرة الاسلام ثم ان جبريل واقام
الصلوة وقدمني فصليت بالملائكة
ركعتين

وركعتين على ملة ابراهيم ولا فخر
على اخواني قال ثم عرج بي جبريل
الى السماء الثالثة في اسرع من طرفة
عين فطرق جبريل الباب قيل من
بالباب قال جبريل قال ومن معك
قال محمد قال مرحبا به واهلا ثم سمعت
الملائكة يهنون بعضهم بعضا ويقولون
صلى الله على محمد ورحم امته ثم فتح الباب
فصعد جبريل فاصعدني معه فنظرت
واذا هي سماء من نحاس يقال لها المزينة
وفيها ملائكة لا يحصى عددهم الا الذي
خلقهم واذا فيها ملك عظيم الخلقة
وهو امين على مائة الف ملك ورايت

نشيخا وشبانا فقال محمد يا جبريل من
هؤلاء قال هؤلاء داود وسليمان
عليهما السلام ادن منهما وسلم عليهما
فدنوت منهما وسلمت عليهما فردا
على السلام وهنوني بالكرامة ورايت
ملائكة ومعهم الويه خضر فقال
محمد يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء
ملائكة ليلة الوتر ونظرت امامي واذا
انا بشاب جالس على كرسي من نور
والنور يشرق من وجهه وله صورة
كالقمر فقال محمد من هذا يا جبريل
قال هذا يوسف ابن يعقوب ادن منه
وسلم عليه فدنوت منه وسلمت عليه

فقال

فقال اهلًا وسهلًا بسيدي الخلق وحبيب
الحق ثم اذن جبريل وصليت بالملائكة
ركعتين على ملة ابراهيم الخليل
ولا فخر على اخواني قال صلى الله عليه
وسلم ثم عرج بي جبريل الى السما الرابعة
في اسرع من طرفة عين فطرق جبريل
الباب فنودي من بالباب قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد فقالت الملائكة
صلى الله على محمد ورحم امته ثم فتح
الباب فدخلنا واذا هي سماء من زبرجد
اخضر يقال لها الزهرا ورايت رجلًا
على وجهه نور ساطع فقال محمد يا جبريل
من هذا قال هذا اخوك ادريس

قَدْ رَفَعَهُ اللهُ مَكَانًا عَلِيًّا مِنْ فَوْقِهِ
ثَلَاثُ سَمَوَاتٍ وَمِنْ تَحْتِهِ ثَلَاثُ سَمَوَاتٍ
ادْنُ مِنْهُ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ
وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَهَنَّانِي
بِالْكَرَامَةِ مِنْ رَبِّي ثُمَّ نَظَرْتُ أَمَامِي
فَرَأَيْتُ مَلَكًا عَظِيمَ الْخِلْقَةِ مَهُوبَ
الْمَنْظَرِ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ مِنْ نُورٍ
مَكْتُوبٌ عَلَى جَبِينِهِ سَطْرَانِ بِزَهْرَانَ
الْأَوَّلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَالثَّانِي مُحَمَّدٌ رَسُولُ
وَبَيْنَ يَدَيْهِ مَلَائِكَةٌ لَا يُحْصِي عَدَدَهُمْ
إِلَّا الَّذِي خَلَقَهُمْ وَهُمْ يُسَارِعُونَ فِي أَمْرِهِ
وَقَدْ خَرَقَ بِقَدَمِهِ تَحْتَ تُخُومِ الْأَرْضِ
السَّابِعَةِ السُّفْلَى وَعَنْ يَمِينِهِ لَوْحٌ

وعن شماله شجرة وهو لا يضحك
قط قال النبي صلى الله عليه وسلم
فلما رايت ذلك الملك رعدت فرايصي
وخفق فوادي وطار عقلي وذهب لبي
فقال جبريل يا محمد لا تخف ولا تحزن
هذا هادم اللذات هذا مفرق الجماعات
هذا مخرب الدور ومعمر القبور هذا
خاطف الشباب ومغلق الابواب ومرمل
النساء وميتم الاطفال هذا ملك الموت
هذا الذي لم يضحك قط ادن منه
وسلم عليه قال فدنا النبي صلى الله
عليه وسلم وسلم عليه فلم يرد عليه
السلام فقال له جبريل ويحك يا عزرائيل

ثم لا ترد السلام على حبيب الحق
وسيد الخلق فلما سمع عزرائيل ذلك
وثب قائما على قدميه واعتذر الى
محمد صلى الله عليه وسلم وهنأه
بالكرامة وقال له ابشر يا محمد فانى
ارى الخير فيك وفى امتك فقال
النبى صلى الله عليه وسلم يا عزرائيل
هذا مقامك قال نعم هذا مقامى الى
يوم القيمة فقال له يا عزرائيل وكيف
تقبض الارواح وانت فى مكانك هذا
فقال اعلم يا محمد ان الله تعالى ايدنى
بخمسة مائة ملك من الملائكة فاذا
بلغ العبد اجله واستوفى رزقه

وانقضت حياته أرسل إليه أربعون
ملكا ينزعون روحه من العروق
والعصب واللحم والدم فيقبض الملائكة
على الروح من رؤوس الأصابع وينقلوها
إلى الركب ويريحون الميت ساعة
ثم ينقلوها إلى السرة ويريحونه ساعة
أخرى ثم ينقلوها إلى الحلقوم فيقع
الميت في الغرغرة فمنها أتناول أنا
روحه من ها هنا بحربة الموت و
أنزعها كما تنزع الشعرة من العجين
قال عليه الصلاة والسلام فنظرت
إلى عزرائيل وإذا بيده حربتان حربة
من النور وحربة من سخط ثم

قَالَ عِزْرَائِلُ اعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ انَّ الرُّوحَ
الطَّيِّبَةُ اقْبِضُهَا بِحَرِيرَةِ النُّورِ وَارْسِلُهَا
الَى عِلِّيِّينَ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَامَّا الرُّوحُ
الْخَبِيثَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ
فَانِّي اقْبِضُهَا بِحَرِيرَةِ السَّخَطِ وَارْجُهَا
الَى سِجِّينٍ فَقَالَ مُحَمَّدٌ يَا مَلَكَ الْمَوْتِ
وَمَا سِجِّينٌ قَالَ صَخْرَةٌ مُظْلِمَةٌ
تَحْتَ الْارْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَى فِيهَا ارْوَاحُ
الْفُجَّارِ قَالَ وَكَيْفَ تَعْرِفُ اذَا حَضَرَ اجَلُ
الْعَبْدِ قَالَ يَا مُحَمَّدُ مَا مِنْ احَدٍ مِنْ
اوْلَادِ ادَمَ الَّا وَلَهُ بَابَانِ فِي السَّمَاءِ بَابٌ
يَنْزِلُ مِنْهُ رِزْقُهُ وَبَابٌ يَصْعَدُ مِنْهُ عَمَلُهُ
وَهَذِهِ الشَّجَرَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِي مَا مِنْ

وَرَقَةٍ

وَرَقَةٍ مِنْ اَوْرَاقِهَا اِلَّا وَمَكْتُوبٌ عَلَيْهَا
اِسْمُ صَاحِبِهَا ذَكَرًا كَانَ اَوْ اُنْثَى صَغِيرًا
كَانَ اَوْ كَبِيرًا فَاِذَا اقْتَرَبَ اَجَلُ الْعَبْدِ الَّتِى
مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا اِسْمُهُ فَتَسْقُطُ الْوَرَقَةُ
عَلَى الْبَابِ الَّذِى يَنْزِلُ مِنْهُ رِزْقُهُ
فَيَسْوَدُّ اِسْمُهُ فِى اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ فَيَعْلَمُ
ذَلِكَ الْوَقْتَ اَنَّهُ دَنَا اَجَلُهُ فَانْظُرْ اِلَيْهِ
نَظْرَةً فَيَضْعُفُ جَسَدُهُ وَيَقَعُ عَلَى
فِرَاشِهِ مَرِيضًا فَاَرْسَلَ اِلَيْهِ اَرْبَعُونَ
مَلَكًا يُعَالِجُونَ رُوحَهُ وَيَقِفُ عَلَى
رَاْسِهِ مَلَكٌ وَعَلَى رِجْلَيْهِ مَلَكٌ فَيُنَادِى
الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِعَمَلِهِ اَيُّهَا الْعَبْدُ عَظَّمَ
اللّٰهُ اَجْرَكَ فِى نَفْسِكَ قَدْ طُوِيَتْ صَحِيفَتُكَ

بعملك فما بقي يصعد لك عمل الى يوم
القيمة ثم ينادى الملك الموكل برزقه
ويقول ايها العبد عظم الله اجرك
في نفسك فما بقي يصعد لك عملا ولا
ينزل لك رزقا قد طويت صحيفتك
ودنا اجلك فهنالك يشخص العبد
بصره الى السماء فيصفر لونه ويصفر
الورقة لذلك ويقع فاذا نظر الى
ورقته سقطت والابواب غلقت
يبكى على ذلك ولا ينفعه البكاء بعد
فراغ الاجل فقال محمد صلى الله عليه
وسلم يا ملك الموت اتقبض الارواح
كلها قبضة واحدة فقال لا يا محمد

لكن

لكن اذا كان العبد من اهل السعادة
ارسل اليه ملائكة الرضاء يعالجون
روحه علاجا فيعالجون ويجذبون
روحه جذبا خفيفا حتى اذا بلغت
الحلقوم تبرات اعوانى من روحه
وامدها الى الملا الاعلى واذا الندا اقذفها
في عليين فاقذفها وما ادرى بعد
ذلك ابشر يكون منها واما اذا كان
العبد من اهل الشقاوة ارسل اليه
ملائكة الغضب فيجذبون روحه
جذبا شديدا حتى اذا بلغت الحلقوم
تبرات اعوانى منه واذا الندا اقذفها
في سجين فاقذفها وما ادرى بعد

ذلك ما يكون منها قال محمد يا عزرائل
كيف تكون حال الصورة التي تقبض
فيها الارواح ارني اياها فقال يا محمد
لم امر بذلك واذا النداء من العلي
الاعلى ان اعط حبيبي اي شي ما
يسلك يا عزرائل فوعزتي وجلالي
وعلوي في مكاني لولا محمد ما خلقتك
ولا خلقت احد لا ابيض ولا اسود
قال فقام عزرائل من مكانه واذا
الدنيا وما فيها بين عينيه كالقصعة
بين يدي الرجل والخلائق كلهم
بين عينيه وما في الارض من الماء
والموت في نقرة ابهامه كالجرعة

الواحدة فقال محمد صلى يا عزرائيل
كفى لامتي النظر اليك من غير عذاب
ولا عقاب ولا جهنم ولا غيرها
قال وله ناصية تضاعف على البرق
الخاطف بسبعين ضعف فقال محمد
يا عزرائل ارجع الى صورتك التي كنت
عليها لقد جعل قلبي مسك ومن
رؤيتك ثم ان جبريل مسك قلبي
وصار يقبلني بين عيني فرجعت روحي
الي وقال جبريل يا محمد اما الذي بعد
الموت فانه اشد واعظم فقال محمد
يا جبريل وما بعد الموت فقال اعلم
يا محمد انه العبد اذا مات ونزل في قبره

جَاءَهُ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَاذَا
دَخَلَا عَلَى الْمَيِّتِ فِي قَبْرِهِ فَيَنْظُرُ الْمَيِّتَ
الَى وَادِي لَا يَعْلَمُ حَدَّهُ إِلَّا اللّٰهُ تَعَالَى
وَفِيهِ حَيَّاتٌ مِثْلُ الرِّمَاحِ الطِّوَالِ
وَغِلَظُهَا مِثْلُ اعْنَاقِ الْإِبِلِ وَفِي جَهَنَّمَ
وَادِي لَا يُدْرَكُ حَدُّهُ إِلَّا اللّٰهُ تَعَالَى
فَقَالَ مُحَمَّد يَا جِبْرِيلُ وَمَا مُنْكَرٌ وَمَا
نَكِيرٌ قَالَ اعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ اذَا مَاتَ الْعَبْدُ
وَدُفِنَ فِي قَبْرِهِ وَطُمِيَ التُّرَابُ حَصَلَ
هُوَ وَعَمَلُهُ فِي الْقَبْرِ خَيْرًا كَانَ اوْ شَرًّا
وَانْصَرَفَ عَنْهُ الْمُشَيِّعُونَ وَبَقِيَ وَحْدَهُ
فَرِيدًا فِي قَبْرِهِ فَيَهْبِطُ الَيْهِ مَلَكَانِ
فَظَّانِ غَلِيظَانِ اسْوَدَانِ اصْوَاتُهُمَا

كَالرَّعْدِ

كَالرَّعْدِ الْقَاصِفِ وَأَعْيُنُهُمَا كَالْبَرْقِ
الْخَاطِفِ يَخْرُجُ مِنْ مَنَاخِيرِهِمَا دُخَانٌ
مِثْلُ الدُّخَانِ لَوْ اُطْلِقَ مِنْ ذَلِكَ مِثْلُ خُرْمِ
الْإِبْرَةِ لَأَظْلَمَتِ الدُّنْيَا وَمَنْ فِيهَا ثُمَّ
يَجْذُبَانِهِ وَيُقْعِدَانِهِ وَيَقُولُونَ يَا هَذَا
اعْرِفْ مَا تَقُولُ وَانْطِقْ بِهِ لِأَنَّكَ فَارَقْتَ
الْأَهْلَ وَالْأَوْطَانَ وَأَوْلَادَكَ وَالْخِلَّانَ
وَقَدْ مَضَتْ عَنْكَ الدُّنْيَا وَهَذَا قَبْرُكَ
وَلَحْدُكَ فَاعْقِلْ عَلَى مَا تَسْمَعُ مِنْ رَبِّكَ
وَمَنْ نَبِيُّكَ وَمَا دِينُكَ وَمَا مِلَّتُكَ
فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَيَقُولُ اللَّهُ
رَبِّي وَمُحَمَّدٌ نَبِيِّي وَالْإِسْلَامُ دِينِي
وَالْقُرْآنُ إِمَامِي وَالْكَعْبَةُ قِبْلَتِي وَالْمُؤْمِنُونَ

إخوانٌ وعِشْتُ ومُتُّ على شهادة
أنْ لا اله الا الله وأنّ محمدا رسول
الله ثمّ يُثبّته الله بالقول الثابت
فيقول لهما ذلك فيقولان صدقتَ
يا عبدَ الله نامْ نومةَ العروس ثمّ
يفتحان له بابًا عند رأسه من الجنة
فيدخل من ريحها ونسيمها ثمّ يفرشان
له حصيرةً من الجنة ويقولان له
هناك فإذا أقامت الساعة قام من
قبره ودخل الجنة وإذا كان العبد
من أهل الشقاوة فيسألانه عن
ربّه وعن دينه فعند ذلك يدخل
عليه محلّه السوء مظلم فيسود قبره

واذا

وإذا نظر إلى الملكان الذي بسألانه
أخذته رعبة عظيمة فيقولان لهما
هاها لا أدري ولا أعلم فيقولان له
أنا علمنا أنك تقول ذلك ثم يضربانه
بالمقامع الحديد الذي في أيديهما وهي
لو اجتمعت أهل الأرض لما قدروا
أن يحركوها فإذا ضربوه سلقاه نجوم
الأرض السابعة فيصيح صيحة عظيمة
لو يسمعوا أهل الأرض لصعقوا من
عظيم تلك الصيحة يا محمد لا بد
لكل امرئ من حساب وعقاب فلا يزالون
يفعلون به كذلك ثلاث مرات حتى
تدخل أضلاعه بعضها في بعض ثم

فتحات له بابا من النار فيدخل عليه
من زمهريرها ويعذبونه بانواع العذاب
في قبره الى يوم القيمة وليس عليه
شيء انقص من قيام الساعة فيقوم
من قبره الى النار قال النبي صلى الله
عليه وسلم فودعت عزرائيل وتقدمت
امامي قليل واذا انا برجل صبيح الوجه
فلما راى تبسم فقلت من هذا
يا جبريل قال هذا اخوك هارون
عليه السلام ادن منه وسلم عليه
فدنوت منه وسلمت عليه فرد على
السلام وقال ابشر يا محمد فان الخير
فيك وفي امتك الى يوم القيمة فقلت

يا اخي

يَا اَخِي يَا هَارُونُ مَا قُعُودُكَ هَاهُنَا
قَالَ انظُرُ اِلَى اَعمَالِ بَنِي ادَمَ وَلَم اَرَى
اَجمَلَ وَلَا اَكمَلَ وَلَا اَنوَرَ وَلَا اَزهَرَ
وَلَا اَطهَرَ مِن قَولِ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ فَطَابَ قَلبِي وَحَمِدتُ
رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ قَالَ جِبرِيلُ تَقَدَّم يَا اَحمَدُ
وَصَلِّي رَكعَتَينِ فَتَقَدَّمتُ وَصَلَّيتُ
رَكعَتَينِ عَلَى مِلَّةِ ابرَاهِيمَ الخَلِيلِ
وَلَا فَخرَ عَلَى اِخوَانِي ثُمَّ ارتَقَى جِبرِيلُ
اِلَى السَّمَاءِ الخَامِسَةِ فِي اَسرَعِ مِن طَرفَةِ
عَينٍ فَطَرَقَ جِبرِيلُ البَابَ نُودِيَ مَن
بِالبَابِ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ مَرحَبًا بِهِ وَاَهلًا
وَصَارُوا يُهَنُّوا بَعضُهُم البَعضَ وَيَقُولُونَ

صلى الله على محمد ورحم امته اكرم
مبعوث الى خير امة ثم فتح الباب
واذا هي بسماء من فضة واسمها
هيوم فسرت قليلا واذا فيها باب
مغلوق ومكتوب عليه سطران
يزهران فقال جبريل تقدم يا حبيب
الله واقراها فتقدم محمد ونظر الى
الحروف فنظرت الى الحروف لا اله
الا الله محمد رسول الله فلما قلته
سقط القفل وانفتح الباب فنظرت
واذا بذلك الباب يشرق الى السماء
السابعة العليا واذا انا بملك عظيم
الخلقة مهوب المنظر ظاهر الغضب

شديد

شديد البأس غيبه عقده لو اشرف
على اهل الارض لصعقوا عن اخرهم
قال النبي صلى الله عليه وسلم
فنظرت الى ذلك الملك واذا هو جالس
على كرسي من نار وعليه ثياب من
نار وهو يقطع ثياب من نار بعدد
اهل النار وما رايت اعظم منه خلقة
وهو كالح الوجه ازرق العينين لو
اشرف على اهل الارض لماتوا من الفزع
قال النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
من هذا يا جبريل الذي اقشعر منه
جلدي وارتعدت منه فرائصي وخفق
منه فؤادي وتلجلج منه لساني قال

هذا مالك خازن النار وقد خلقه
الله من الغضب هذا الملك هو
وملك الموت لم يضحك قط الى يوم
القيامة اذن منه وسلم عليه فدنوت
منه وسلمت عليه ولم يرد على
السلام فقال جبريل ويحك يا مالك
لم لا ترد السلام على سيد الخلق وحبيب
الحق فلما يسمع مالك ذلك الكلام
قام قائما على الاقدام وقال العذر
يا حبيب الله فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا مالك ارني النار فقال
مالك ليس الا مرلي يا محمد لاني خلقت
من الغضب وطبيعتي على السخط

وانا

وانا غضبان على اعداء الله ورسوله
الى يوم القيمة فقال محمد يا مالك اكشف
لي عن الطبقة الاولى حتى انظر ما فيها
فاذا رجعت الى اصحابي احدثهم بما
ارى فقال مالك يا محمد لم اومر بذلك
واذا النداء من العلي الاعلى يا مالك اجب
محمد فيما سئلك فوعزتي وجلالي
لولا محمد لا خلقتك ولا خلقت جنة
ولا نارا قال فعند ذلك كشف مالك
عن الطبقة العليا من جهنم وخرق
منها مثل خرم الابرة فطلع منها دخان
لو اطلق من ذلك الدخان على اهل
الارض لاظلمت الدنيا ومن فيها

وخرج شرار كالقصور العاليات قال
ثم نظرت الى جهنم واذا فيها سبعون
الف مدينة من النار في كل مدينة
سبعون الف قصر من النحاس
في كل قصر سبعون الف بيت في كل
من رصاص في كل بيت سبعون الف
صندوق من نار في كل صندوق سبعون
الف لون من العذاب ولا بيت ولا
تابوت ولا صندوق الا واسم صاحبها
مكتوب عليها قال النبي صلى الله
عليه وسلم فلما رايت تلك الاحوال
اهالتني ما رايت لان جهنم رايتها
سودا مظلمة معتمة وقد قيل ان

نار

نار الدنيا غسلت فى بحر القدرة لسبعون
مرة غسلها جبريل عليه السلام بامر
الله الملك العلام حتى انها انقصرت
وصار لها نور وشعاع قال النبى صلى
الله عليه وسلم وكشف الله عن
بصرى فرايت فيها سبعون الف
بحر من غسلين وسبعون الف بحر
غساق وسبعون الف بحر من قطران
وسبعون الف بحر من زمهرير على
كل بحر الف مدينة من نار ورايت
سبعون الف شجرة من زقوم و
رايت فيها حيات كامثل البغال ورايت
نساء مكبوبات على وجوههن بكلبات

محزونات ينادون بالويل والثبور و
عظائم الامور ويستغيثون فلا يغاثون
ويتضرعون فلا يرحمون قال محمد
يا جبريل من هولاء قال هولاء الذين
يتزينون لغير ازواجهن قال ورايت
في جهنم نساء عليهن سرابيل من
قطران وفي اعناقهن السلاسل والاغلال
قلت من هولاء قال هولاء المستخفات
بازواجهن ويقلن له ما اشنع وجهك
وما اقبح شكلك وما تعلم الشقية ان
الذي خلقها هو الذي خلقه فتبارك الله
احسن الخالقين قال وفي جهنم نساء
احترقت وجوههن والسنتهن بارزات

عَلَى صُدُورِهِنَّ وَالنَّارُ تَلْعَبُ عَلَيْهِنَّ فَقَالَ
مُحَمَّدٌ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَقُلْنَ
لِأَزْوَاجِهِنَّ طَلِّقْنِي مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ
قَالَ وَرَأَيْتُ رِجَالًا مَكْشُوفِينَ عَلَى وُجُوهِهِنَّ
وَفَوْقَ ظُهُورِهِنَّ صُخُورٌ مِنْ نَارٍ وَالْمَلَائِكَةُ
يَضْرِبُونَ بِمَقَامِعَ مِنْ حَدِيدٍ فَقَالَ مَنْ
هَؤُلَاءِ قَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْتُونَ الرِّجَالَ
شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ قَالَ وَرَأَيْتُ
رِجَالًا وَنِسَاءً مُصَفَّدِينَ بِأَصْفَادِ نَارٍ
وَجِبَاهُهُمْ قَدِ اسْوَدَّتْ وَالْحَيَّاتُ مُطَوَّقَاتٌ
بِأَعْنَاقِهِنَّ فَتَهْرِي لُحُومَهُمْ ثُمَّ يَعُودُونَ
خَلْقًا سَوِيًّا فَقَالَ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ هَؤُلَاءِ
الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا

ينفقونها في سبيل الله ورايت اقواما
بين ايديهن لحما طيبا ولحما خبيثا
وهم يتركون الطيب وياكلون الخبيث
فقال من هولاء قال هولاء الذين
يتركون الحلال ويتبعون الحرام ورايت
رجالا ونساء اقفالهم قد زدت عليهم
على ادبارهم وكلما ضرب الواحد منهم
بالمقامع التهب جسده نارا قال من
هولاء قال هولاء الذين يتكبرون
على الناس بغير حق قال ورايت رجالا
ونساء تدخل بسوافير النار من افواههم
ويخرج من ادبارهم قال من هولاء
قال هولاء الغمازون اللمازون قال

ورايت

ورأيت رجالا ونساء يرمون بشهب
من نار في افواههم وابصارهم تخرج
من افواههم اقفيتهم فقال من هؤلاء
قال هؤلاء الذين يرمون الناس بغير
ما هم فيه قال ورأيت نساء معلقات
من شعورهن في اشجار الزقوم والحميم
يصب عليهن فقال من هؤلاء قال
هؤلاء الذين يشربون الادوية لاجل
يقتلن اولادهن خوفا من طعامهم
وشرابهم وتربيتهم قال ورأيت في جهنم
نساء معيدين بقيود من نار ولهب
النار يخرج من بطونهم فقال من
هؤلاء قال هؤلاء الذين يخرجون

من بيوتهن بغير اذن ازواجهن
في غير طاعة الله تعالى ورايت في جهنم
نساء تضرب الزبانية وجوههم بمقامع
من حديد وتشق اشداقهن بكلاليب
من نار فقال من هولاء قال هولاء
المغنيات والرقاصات والرافعات اصواتهن
ويموتون من غير توبة ورايت في جهنم
نساء لابسات ثياب من قطران والحيات
تنهشهم قال من هولاء قال هولاء
النواحات الذين يفعلون ما نهى الله
عنه وفي جهنم رجال ونساء النار تدخل
في بطونهم وتخرج من ادبارهم قال من
هولاء قال هولاء الذين ياكلون اموال

اليتامى ظلماً ورأيت في جهنم رجالاً ونساءً
يُسقون القيح والصديد وكلما حصل
في بطونهم تمزقت أمعاؤهم وجلودهم
ثم يعودون خلقاً سوياً فقال من هؤلاء
قال هؤلاء الذين يأكلون الربوا ورأيت
في جهنم رجالاً ونساءً رؤوسهم مغموسات
في نار جهنم يصب من فوق رؤوسهم
الحميم قال من هؤلاء قال هؤلاء الذين
يلقون الفتنة بين الناس قال النبي
صلى الله عليه وسلم ورأيت النار وأهلها
وعذابها الشديد وأكثر وقودها النساء
والحجارة وفيها هؤلاء عظيماً وأمراً جسيماً
فداخلني رعب شديد ثم أضعفت

الملائكة فاذن جبريل واقام الصلوة
فصليت بهم ركعتين ثم ارتقى
جبريل الى السماء السادسة وطرق
الباب قيل من بالباب قال جبريل قيل
من معك قال محمد قال صلى الله على محمد
ورحم امته ثم فتح الباب ودخلنا
فلما صرت فى السماء السادسة واذا انا
بملائكة لا يحصى عددهم الا الذى خلقهم
ورايت ملكا عظيم الخلقة لم ارى قط
مثله لو امره الله سبحانه وتعالى
ان يلتقم السموات والارض وجميع المخلوقات
من انس وجان ووحش وطير لابتلعها
وكانت اهون عليه من بلع حمصة

وهو

وَهُوَ يُسَبِّحُ اللّٰهَ تَعَالَى وَيَقُولُ فِي تَسْبِيحِهِ
سُبْحَانَكَ عَلَى مَا أَحْلَمَكَ عَلَى مَنْ عَصَاكَ
مِنْ خَلْقِكَ وَمَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ لَا إِلَٰهَ
إِلَّا اللّٰهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ وَرَأَيْتُ شَابًّا
عَلَى كُرْسِيٍّ مِنْ نُورٍ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ
هَذَا أَخُوكَ يَحْيَى ابْنُ زَكَرِيَّا وَهُوَ مَا عَصَى
اللّٰهَ قَطُّ وَلَا هَمَّ بِمَعْصِيَةٍ وَرَأَيْتُ فِي وَجْهِهِ
أَثَرًا فَقُلْتُ مَا هَذَا الْأَثَرُ الَّذِي فِي وَجْهِهِ قَالَ
هَذَا مِنْ طُولِ الْبُكَاءِ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَكَانَ لَمْ
يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى أَحْرَقَتِ الدُّمُوعُ عَيْنَاهُ وَأَثَّرَتْ
عَلَى خَدِّهِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَدَنَوْتُ
مِنْهُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَقَامَ
قَائِمًا عَلَى الْأَقْدَامِ وَقَالَ أَهْلًا وَسَهْلًا

يا الاخ الصالح ابشر فان الخبر فيك
وفي امتك من بعدك قال ورايت
رجلا طويلا اقنى الانف كثير الشعر
كهلا وعليه مدرعة من الصوف
الابيض يتوكا عليه يكاد الشعر يغطي
جسده له لحية على صدره فقال من
هذا قال هذا اخوك موسى ابن عمران
الذي فضله الله بكلامه واصطفاه
على الناس ادن منه وسلم عليه
قال فدنوت منه وسلمت عليه فرد
علي السلام وقام قائما على الاقدام وجعل
يقول تزعم بني اسرائيل اني اكرم الخلق
على الله تعالى انت والله يا محمد اكرم على

الله

اللّه منى انت وامتك انت النبى العربى
ثم انه جعل يبكى وينوح فقال محمد
يا اخى يا موسى ما الذى يبكيك قال يا محمد
يحق لى البكاء لان بكاى حياء منك
اما سمعت اليهود كيف يكذبون على
ويقولون انا خير منك بلى والله يا محمد
انت خير منى وامتك خير من امتى
وهم خير الامم واكرمهم على الله تعالى
وقد سئلت الله ان يجعلنى من امتك
وقد فعل ذلك ثم ان جبريل اقام الصلوة
فصليت بملائكة السماء السادسة
ركعتين على ملة ابراهيم الخليل ثم
ارتقى بى جبريل الى السماء السابعة

في اسرع من طرفة عين فنظرت
واذا هي سماء من ياقوت احمر يقال
لها الترفيعة فطرق جبريل الباب
قيل من بالباب قال جبريل قيل من
معك قال محمد قيل مرحبا به واهلا
صلى الله على محمد ورحم امته ففتح
الباب ودخلنا واذا انا بملائكة لا يحصى
عددهم الا الذي خلقهم وهم يسبحون
الله تعالى واذا برجل ذا شيبة ووقار
وحوله رجالا الوانهم كلونه فقال
محمد صلى الله عليه وسلم من هولاء
قال هذا ابوك ابراهيم الخليل واولاده
حوله وهم اسماعيل واسحاق ويعقوب

عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اذُنْ مِنْهُمَا وَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا
وَيَأْذَنُونَ مِنْهُمَا وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمَا فَرَدَّا عَلَيَّ
السَّلَامَ وَقَالُوا اَهْلًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ اَبْشِرْ
يَا مُحَمَّدْ فَانَّ الْخَيْرَ فِيكَ وَفِي اُمَّتِكَ قَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَايْتُ الْبَيْتَ
الْمَعْمُورَ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَهُوَ مِنْ يَاقُوتَةٍ
حَمْرَا وَهُوَ تِلْقَاءَ الْكَعْبَةِ تَشَرَّفَهَا اللّٰهُ
تَعَالَى وَحَوْلَهُ قَنَادِيلُ مُعَلَّقَةٌ مِنْ يَاقُوتٍ
وَزُمُرُّدٍ وَلُؤْلُؤٍ رَطْبٍ وَاذَا بِمَلَائِكَةٍ
يَطُوفُونَ حَوْلَهُ فَطُفْتُ مَعَهُمْ سَبْعًا وَ
قُلْتُ لِلْمَلَائِكَةِ كَمْ لَكُمْ تَزُورُونَ هَذَا الْبَيْتَ
فَقَالُوا انَا مِنْ قَبْلِ اَنْ يَخْلُقَ اٰدَمَ بِاَلْفِ عَامٍ
وَكُلَّ يَوْمٍ تَزُورُهُ مِائَةُ اَلْفِ اَلْفِ مَلَكٍ

ثم اذن جبريل واقام الصلوة وصليت
ركعتين بملائكة السماء السابعة
قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم
حملني جبريل على جناحه ولم يزل
سائرا الى حتى انتهى الى سدرة المنتهى
فنظرت اليها واذا اصلها من ذهب
احمر واغصانها الياقوت وقضبانها
اللؤلؤ المكنون وورقها الحلي والحلل
تملا ما بين الخافقين يتناثر منها
من ورقها المسك والعنبر ثم انفلت
امامي ونظرت وراي فلم معي احد
لا ابيض ولا اسود فناديت يا جبريل
في مثل هذا المكان يفارق الخل خليله

والصديق

وَالصِّدِّيقُ صِدِّيقَهُ فَنَادَانِي جِبْرِيلُ
يَا مُحَمَّدُ يَعِزُّ عَلَيَّ أَنْ لَا أُفَارِقَكَ وَالَّذِي
بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَلَهُ
مَقَامٌ مَعْلُومٌ وَلَوْ أَنَّ أَحَدًا مِنَّا تَجَاوَزَ
مَقَامَهُ لَاحْتَرَقَ بِالنُّورِ قَالَ فَلَمَّا قَالَ لِي
جِبْرِيلُ ذَلِكَ الْكَلَامَ أَخَذَنِي الْفَزَعُ وَالْخَوْفُ
فَنَهَضَ جِبْرِيلُ وَضَمَّنِي إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ
يَا مُحَمَّدُ لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّمَا عَرَجَ بِكَ
رَبُّكَ إِلَّا لِيَصْطَفِيَكَ وَيَجْتَبِيَكَ فَخَفَّ
بِي مَا كَانَ مِنَ الْفَزَعِ وَإِذَا النِّدَاءُ يَا جِبْرِيلُ
نَجِّ حَبِيبِي وَزُجَّهُ إِلَى عِنْدِي فَمَضَى
جِبْرِيلُ إِلَى الْجَنَّةِ وَاسْتَخْرَجَ حَصِيرَةً
مِنَ اللُّؤْلُؤِ وَنَشَرَهُ مِنَ السُّنْدُسِ

وقدم لي رفرفا واجلسني عليه وزجه
جبريل وقال له بسير باذن الله فاقبل
الرفرف يخترق صفوف الملائكة من
المسبحين واذا انا ببحر من نور ابيض
واذا ملك عظيم الخلقة لو ان الطير
المجد في طيرانه يطير من منكبه الا
يمن الى منكبه الايسر لم يطله في الف
سنة واذا انا ببحر من نور احمر واذا
ملك عظيم الخلقة لو اذن الله له
ان يبتلع السموات والارض وما فيهن
في لقمة واحدة لهان عليه ذلك العظيم
خلقه ثم خرجت من ذلك البحر الى
بحر من نور اصفر واذا انا بملك على

ذلك

ذلك البحر لو ان جميع ما خلقه الله
في ارضه وسماه وضعت في كمه وهو
في كمه لكانت قباله كالخردلة المعلقة
في ارض فلاة ثم خرجت من ذلك
البحر الى بحر من نور اسود فلما رايت
ذلك خررت ساجدا لله سبحانه
وتعالى وناديت الهي وسيدي ومولاي
انس وحشتي وامن روعي واجب
دعوتي ويسر لي عبدا من عبيدك يعلمني
واذا الندا من ساحل البحر اقبل يا محمد
فاقبلت اليه واذا هو ملك عظيم
الخلقة على ذلك البحر يكيل الماء بمكيال
ويزنه بميزان ويفرقه على السحاب

فنادیت السلام علیک یا عبد الله
فاجابنی وعلیک السلام یا محمد یا خیر
خلق الله فقلت له من انت من الملائکة
قال انا میکائیل فقلت له لم سمیت
میکائیل ولم سمی عزرائیل قال یا محمد
ما کفاک ما رایت من عجائب ربک
حتی تسالنی هذه السوالات فقال حتی
اذا رجعت الی اصحابی احدثهم بما رایت
من قدرة ربی جل وعز قال اعلم یا محمد
انا ما سمیت میکائیل الا لاجل انی
موکل بالمطر ونبات الارض اکیل
الماء بمکیال وازنه بمیزان وافرقه
علی السحاب وارسله الی حیث ما شاء

الله

الله به فقال محمد وما الرعد وما البرق
قال اما الرعد فانه اذا احمل السحاب
الماء تسلط عليه ملك فيزجره
السحاب الماء بعضه البعض فيقع
له تقعقعه فيضربه الملاك بسوط
يخرج منه نور هو البرق واما جبريل
يسمى بذلك لانه اعطى الجبروت
وهو صاحب المسخ والخسف والصعق
والزلازل وبه اهلك الله الامم الماضية
واما اسرافيل فما في الملائكة اشد منه
باسا وهو صاحب الصور واما عزرائيل
فهو ملك الموت موكل بقبض ارواح
المخلوقات وكلنا نخافه قال صلى الله

عليه وسلم ثم سلمت عليه ودعا لي
بالبركة ولم ازل اخترق صفوف
الملائكة حتى وصلت الى اسرافيل
ورايته قد نشر اجنحته وقد سد
بها الخافقين وقد خرقت رجلاه
تخوم الارض السابعة وراسه تحت
العرش وان له الف الف راس
في كل راس الف الف وجه في كل وجه
الف الف فم في كل فم الف الف لسان
وكل لسان يسبح الله بالف الف لغة
وكل لغة لا تشبه الاخرى والعرش
على كاهله والصور في فمه وفي الصور
اثقاب بعدد ارواح الخلائق واللوح
المحفوظ

٦٦

المحفوظ معلق بين عينيه قال واما
الصور لو وضعت السموات والارض
فيه لكان مثل حبة خردلة ملقاة
في ارض فلات واسرافيل ملتقمه وقد
جعل قدميه اليمنى الى بين يديه وقدمه
اليسرى الى ورائه وهو منحني مصغ
متى يؤمر بالنفخة قال النبي صلى الله
عليه وسلم فناديت السلام عليك
يا اسرافيل فقال وعليك السلام يا محمد
فقلت يا اسرافيل ما لي اراك في هذا المقام
قال يا محمد هذا مقامي منذ خلقني ربي
عز وجل الى يوم القيمة واني اسمع
كلام الله ربي كالرعد القاصف قلت

ما يقول سبحانه وتعالى قال يقول
للشيء كن فيكون فقال يا اسرافيل في اي
مكان انا قال ارفع راسك فرفعت راسي
واذا انا بالعرش العظيم وجميع ما رايت
في السموات والارض وما تحتهن عند
عرش الرحمن كحلقة خاتم ملقاة في ارض
فلاة واذا انا بملك على صورة الديك
عنقه تحت العرش ورجلاه في تخوم
الارض لا اقدر اصفه فقلت يا اسرافيل
ما هذا الديك قال هذا ديك العرش
فاذا صاح سمعته ديوك الارض
فتصرخ الى صراخه واذا سكت سكتت
لسكاته قال ثم تقدمت واذا انا

بصفوف الروحانيين والكروبيين
فدنوت منهم وسلمت عليهم فردوا
على السلام بالاشارة فقال يا اسرافيل
من هولاء الملائكة ما يردون السلام
الا بالاشارة قال يا محمد هولاء لا يتكلمون
ولا يكلم بعضهم بعض منذ خلقهم الله
تعالى مخافة ان يشتغلون عن التسبيح
والتقديس وهم مع ذلك ما عرفوك
فلو عرفوك لاجابوك ثم نادى معاشر
الروحانيون والكروبيون هذا محمد
حبيب الله وخير خلق الله يسلم عليكم
فلم لا تردون السلام قال فلما سمعوا
كلام اسرافيل اسرعوا بالاجابة والتسليم

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا
أَنَا بِمَلَكٍ عَظِيمِ الْخِلْقَةِ أَشَدَّ بَيَاضًا
مِنَ الثَّلْجِ مُسَرْبَلٌ بِالْخُضْرَةِ يَقْدُمُهُ
سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَهُمْ عَلَى شَكْلِهِ
فَعَانَقَنِي ذَلِكَ الْمَلَكُ وَقَالَ لِي سِرْ يَا أَكْرَمَ
الْخَلْقِ عَلَى اللهِ هَذَا وَالْمَلَائِكَةُ عَنْ يَمِينِي
وَشِمَالِي وَبَيْنَ يَدَيَّ وَمِنْ وَرَائِي وَهُمْ
يُعَظِّمُونَنِي وَيُكْرِمُونَنِي وَإِذَا أَنَا بِصُفُوفٍ
حَوْلَ الْعَرْشِ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى الْحُجُبِ
ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَعُلُوِّهِ
مَا بَيْنَ الْعَرْشِ وَالثَّرَى وَخَلَقَ اللهُ
فَوْقَ السَّقْفِ بَحْرًا اسْمُهُ الْمَسْجُورُ وَحَوْلَهُ
مَلَائِكَةٌ طُولُ كُلِّ مَلَكٍ أَلْفُ عَامٍ وَفَوْقَ
ذَلِكَ

ذلكَ سبعونَ الفَ حجابٍ غلظُ كلِّ
حجابٍ الفَ سنةٍ منها حجبٌ من حديدٍ
وحجبٌ من الفضةِ وحجبٌ من الذهبِ
وشيءٌ لا يعلمهُ الا اللهُ ثمَّ نظرتُ إلى
الكرسي واذا هو ثلاثُ مائةٍ وستونَ
قائمةً غلظُ كلِّ قائمةٍ لا يعلمها الا
اللهُ تعالى وللعرشِ ثلاثُ وستونَ
الفَ الفَ قائمةٍ وعلى كلِّ قائمةٍ ثلاثُ
مائةٍ وستونَ ملكٍ ثمَّ تقدمتُ نحوَ
العرشِ واذا بصفوفِ الملائكةِ والمؤمنينَ
كلُّ صفٍّ طولهُ الفُ عامٍ وعرضهُ
لا يعلمهُ الا اللهُ تعالى وخلفَ تلكَ
الصفوفِ حيةٌ عظيمةٌ محلقةٌ بالعرشِ

مثل الحلقة لو امرها الله سبحانه
وتعالى ان تبتلع السموات والارض
لابتلعتهم وسماها الله الاية الكبرى
قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يزل
الرفرف يسير بي حتى اخرقت سبعين
الف حجاب من در وياقوت وزمرد
اخضر واستبرق وسندس ثم مر
لي في حجب النور ثم حجب الظلمة ثم
حجب الملكوت وحجب الكمال ثم انتهيت
الى حجب الدخان الى حجب العز الى
حجب الجلال الى حجب القهر الى حجب الوحدانية
الى حجب الكبرياء الى الحضرة قال النبي
صلى الله عليه وسلم ولما وصلت
الى

الى حجب الوحدانية واذا انا بسبعين
الف صف من الملائكة وهم قيام على
ارجلهم واذا النداء من قبل الله تعالى
ارفعوا الحجب بيني وبين حبيبي
قال فرفعت الحجب وهي لا يعلمها الا الله
تعالى فسمعت النداء من قبل الله تعالى
ادن مني يا محمد انا الله رب العالمين
ثم وقف الرفرف لا يمر ولا يصعد
فعلمت اني قربت من ربي فرفعت
راسي واذا انا بالكرسي وسع السموات
والارضين وهو من نور يتلالا ونوره
من نور القدس تحمله ثمانية من
الملائكة قال ثم اني لم ازل اخترق

حجابا بعد حجاب حتى لم يبق بيني
وبين ربي غير حجاب فرد حجاب
وهو حجاب الفردانية واذا النداء
يا ملائكتي ارفعوا المحمل الحجاب بيني
وبين حبيبي محمد حتى يتفرج الى
فنظرت الى دركات الحق واذا فيه
ملائكة بعدد ما رأيت فأخذني
رجة شديدة فنادى لا تروع عليك
يا محمد أنت عبدي ورسولي فعند
ذلك سكن خوفي وغشي نور الله
على بصري فجعلت انظر بقلبي كما
كنت انظر بعيني ورأيت من نور
الله وهيبته ووقاره ما تحير فيه
العقول

العقول والابصار فسألت الله أن
يلهمني الثبات فنادى ربي أدن مني
يا محمد فدنوت من ربي فكنت كقاب
قوسين أو أدنى يعني الحاجبين
المقرونين الى العينين فوضع ربي سبحانه
وتعالى الكريمة بين كتفي ولم تكن
محدودة مثل ايدي المخلوقات بل هي يد
القدرة فوجدت بردها على كبدي
فاورثني ربي علوم الأولين والآخرين
وعلم ما كان وما يكون وأخذني
الثبات فظننت أن كل من في السموات
والأرض قد ماتوا الا اني لم اسمع هناك
لا حسا ولا حركة ثم رجع الي عقلي

وَتَفَكَّرْتُ فِيمَا أَنَا فِيهِ مِنَ الشَّرَفِ
فَنَادَانِي رَبِّي يَا مُحَمَّدُ اُدْنُ مِنِّي فَدَنَوْتُ
فَقُلْتُ إِلٰهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَنْتَ
السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ
السَّلَامُ فَنَادَانِي رَبِّي ثَانِي مَرَّةٍ اُدْنُ
مِنِّي خَطْوَةً أُخْرَى فَخَطَوْتُ أُخْرَى
فَدَنَوْتُ فَقَالَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ فَسَمِعْتُ
نَغْمَةً كَنَغْمَةِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ فَقَالَ مُحَمَّدٌ إِلٰهِي وَسَيِّدِي
أَمَعَنَا أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ اللهُ أَنْتَ فِي مَكَانٍ
لَا يَصِلُ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَلَا
مَلَكٌ وَلَا نَبِيٌّ وَلٰكِنِّي اطَّلَعْتُ عَلَى
قَلْبِكَ فَرَأَيْتُ فَرَأَيْتُ أَنَّ مَا فِي قَلْبِكَ

أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَخَاطَبْتُكَ
عَلَى لِسَانِهِ كَيْ لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ قَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَلْهَمَنِي
اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقُلْتُ التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ
الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ ثُمَّ قَالَ اللهُ السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ
فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ
الصَّالِحِينَ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَوٰةُ وَالسَّلَامُ
فَوَجَدْتُ لَذَّةً مِنْ قُرْبِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَمُلِئْتُ فَرَحًا وَسُرُورًا وَجَعَلْتُ أَنْظُرُ
يَمِينًا وَشِمَالًا فِي نُورِ رَبِّي فَقَالَ يَا أَحْمَدُ
فِيمَا يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى فَأَلْهَمَنِي رَبِّي
فَقُلْتُ إِلٰهِي وَسَيِّدِي فِي الْحَسَنَاتِ وَا

وَالدَّرَجَاتُ وَالكَفَّارَاتُ مِنَ الذُّنُوبِ
المُوبِقَاتُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ وَمَا هِيَ وَهُوَ
أَعْلَمُ فَقُلْتُ اتْبَاعُ الوُضُوءِ الَى الصَّلوة
وَالمَشْيُ الَى الجَمَاعَاتِ وَانْتِظَارُ الاَوْقَاتِ
قَالَ صَدَقْتَ وَمَا الحَسَنَاتُ فَقَالَ اِطْعَامُ
الطَّعَامِ وَافْشَاءُ السَّلَامِ وَالتَّهَجُّدُ
بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى
يَا أَحْمَدُ امَنَ الرَّسُولُ بِمَا اُنْزِلَ اِلَيْهِ
مِنْ رَبِّهِ وَالمُؤْمِنُونَ كُلٌّ امَنَ بِاللّٰهِ
وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ
بَيْنَ اَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا
وَاَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَاِلَيْكَ المَصِيرُ
قَالَ غَفَرْنَا قُلْتُ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا

اِنْ

ان نسينا او اخطانا اى لا تعاقبنا
كما عاقبت بنى اسرائيل بفعلهم قال الله
تعالى لا انوا اخذكم مثلهم قلت ربنا ولا
تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين
من قبلنا يعنى عهدا ثقيلا وميثاقا
غليظا وكان فى زمن بنى اسرائيل اذا
اذنب الواحد منهم ذنبا يصبح يلقاه
مكتوبا على باب داره او على جبينه ولكن
قد رفع ذلك اكراما الى سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم فقال ربنا ولا تحملنا
ما لا طاقة لنا به قال الله تعالى قد رفعنا
ذلك عنك وعن امتك الى يوم القيمة
قال الهى اعف عنا وتجاوز قال عفوت

وتجاوز لنا قال اغفر لنا وارحمنا فقال
غفرنا ورحمنا وسترنا قال انت مولنا
قال انا مولاكم قلت فانصرنا على القوم
الكافرين قال قد نصرنا يا محمد هل
ترى بعينك قلت سبحانك لا تدركك
الابصار ولا تحويك الافكار سبحانك
انت الواحد انت الهي قد غشي
على بصري نور جلالك وبهائك وجمالك
حتى اريك بعين قلبي فقال يا محمد
صفني قلت سبحانك لا تصفك الوا
صفون ولا تحويك العارفون قال
يا محمد العظيم شاني واعز سلطاني
وارتفاع مكاني لا اله الا انا ملك

الله عز وجل

الملوك وقاضي الحاجات وغافر الزلات
من دعاني اجبته ومن قصدني
اعطيته ومن توكل علي كفيته
انظر يا محمد في اي مكان انا فاني قد
كلمتك وما بيني وبينك رسول ولا
ترجمان قال صلى الله عليه وسلم
فرفعت راسي وقلت الهي اين انا
قال انت على بساط العزة فرجعت
اتقهقر الى ورائي وهممت ان اخلع
نعلي فنادى ربي سبحانه وتعالى
يا محمد دس بساطنا بنعليك لانا
قد كتبنا في الازل انت السيد المفضل
قال صلى الله عليه وسلم فالتفت

عَنْ يَمِينِي وَاِذَا اَنَا اَرَى سَيْفًا يَقْطُرُ
دَمًّا وَهُوَ مُعَلَّقٌ بِسَاقِ الْعَرْشِ الْاَيْمَنِ
فَقُلْتُ اِلٰهِي وَسَيِّدِي مَا هٰذَا السَّيْفُ
قَالَ هٰذَا سَيْفُ النِّقْمَةِ فَقُلْتُ اِلٰهِي
اِرْفَعْ سَيْفَ النِّقْمَةِ عَنْ اُمَّتِي قَالَ
يَا مُحَمَّدُ سَبَقَ فِي عِلْمِي وَقَضَائِي اَنَّهُ
لَا يُفْنِي اَكْثَرَ اُمَّتِكَ اِلَّا السَّيْفُ فَقَالَ
اِلٰهِي اَسْئَلُكَ شَيْئًا قَالَ اِسْأَلْ مَا شِئْتَ
فَقَالَ يَا رَبِّ اَنْتَ خَلَقْتَ بِيَدِكَ
اٰدَمَ وَنَفَخْتَ فِيهِ مِنْ رُوحِكَ
وَاَسْجَدْتَ لَهُ مَلَائِكَتَكَ وَاتَّخَذْتَ
اِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ وَكَلَّمْتَ مُوسَى
تَكْلِيمًا وَرَفَعْتَ اِدْرِيسَ مَكَانًا عَلِيًّا

وَاَبَتَ

وَاٰتَيْتَ دَاوُودَ زَبُورًا وَاَعْطَيْتَ سُلَيْمَانَ
مُلْكًا عَظِيمًا وَخَلَقْتَ عِيسَى مِنْ رُوحِكَ
وَاَنَا بِمَا فَضَّلْتَنِي كَمَا فَضَّلْتَ هٰؤُلَاءِ
الْاَنْبِيَاءِ قَالَ يَا مُحَمَّدُ اِنْ كُنْتُ خَلَقْتُ
اٰدَمَ بِيَدِي اَنَا خَلَقْتُكَ مِنْ نُورِ وَجْهِي
وَاِنْ كُنْتُ اتَّخَذْتُ اِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا فَقَدْ
اتَّخَذْتُكَ حَبِيبًا وَالْحَبِيبُ اَفْضَلُ مِنَ
الْخَلِيلِ وَاِنْ كُنْتُ كَلَّمْتُ مُوسَى تَكْلِيمًا
فَقَدْ كَلَّمْتُهُ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ فَقَدْ كَلَّمْتُكَ
عَلَى بِسَاطِ الْقُدْرَةِ بِغَيْرِ حِجَابٍ وَاِنْ
كُنْتُ رَفَعْتُ اِدْرِيسَ مَكَانًا عَلِيًّا
فَاِنِّي رَفَعْتُكَ اِلَى مَكَانٍ لَمْ يَصِلْهُ اَحَدٌ
مِنَ الْعَالَمِينَ وَاِنْ كُنْتُ اَعْطَيْتُ سُلَيْمَانَ

٨١

مُلكًا عَظِيمًا فَقَدْ جَعَلْتُ لَكَ الْأَرْضَ
مَسْجِدًا وَالتُّرَابَ طَهُورًا وَإِنْ كُنْتُ
أَعْطَيْتُ دَاوُودَ زَبُورًا فَقَدْ أَعْطَيْتُكَ
فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَسُورَةَ الْبَقَرَةِ وَآلِ
عِمْرَانَ يَا مُحَمَّدُ مَا قَرَأَهُمَا أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ
إِلَّا غَفَرْتُ لَهُ ذَنْبَهُ وَلَوْ كَانَ مِثْلَ زَبَدِ
الْبَحْرِ وَعَدَدَ الرَّمْلِ وَإِنْ كُنْتُ خَلَقْتُ
عِيسَى مِنْ رُوحِي فَقَدْ شَقَقْتُ لَكَ
اسْمًا مِنْ أَسْمَائِي وَأَلْحَقْتُ اسْمَكَ
بِاسْمِي وَهُوَ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ
رَسُولُ اللَّهِ وَمَنْ لَمْ يُقِرَّ بِرِسَالَتِكَ
فَلَا أَقْبَلُ مِنْهُ عَمَلَهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ
مِنَ الْخَاسِرِينَ وَأَعْطَيْتُكَ الْكَوْثَرَ الْحَوْضَ

المورود

المورود والمقام المحمود والشفاعة
الكبرى والدرجة العليا وجعلتك
فاتحا وخاتما فقال محمد هذا لي فما
الذي اعطيت الى امتي قال قد غفرت
الى بضعين الفا من امتك ممن وجب
عليهم العذاب فقال يا رب زدني
قال اذا تاب العبد من امتك قبل
موته بشهر تبت عليه قال يا رب
زدني قال اذا تاب العبد من امتك
قبل الغرغرة تبت عليه قال يا رب
زدني قال يا محمد باب التوبة مفتوح
ما دام الجسد فيه روح قال يا رب زد
زدني قال يا محمد قد اعتقت في كل ليلة

من شهر رمضان مائة الف عتيق
من النار قال يا رب زدني قال اذا كان
اخر ليلة من شهر رمضان اعتق
من النار بقدر ما اعتقت من اول
الشهر فقبض ربك بيده ثلاث قبضات
وقال خذ وخذ وخذ فقال محمد
يا رب وما تفسير ذلك قال الاولى
كرمي والثانية عفوي والثالثة
رحمتي وانا ارحم الراحمين فقال محمد
الى وجه ربك الحمد والشكر والمنة
ثم قال الله تعالى يا محمد اني مفترض
وعلى امتك خمسون صلوة وفي كل
سنة صوم شهر رمضان والحج

الى بيت الله الحرام من استطاع اليه
سبيلا واخراج الزكوة فهذه الاشياء
مفترضة عليك وعلى امتك فقال
سمعا وطاعة قال النبي صلى الله
عليه وسلم ثم انسد عني الخطاب
ورجع الرفرف ياخذ في الرجوع فعلمت
ان المناجات قد تمت بيني وبين
ربي وقد توجني ربي بتاج الكرامة
قال محمد فسمعت ربي يصلي علي
وجعل الرفرف يسير بي ويقطع
الحجب التي جزتها حتى وقع بين
يدي جبريل قال فلما راى جبريل
فرح بي فرحا شديدا وقال مرحبا

بحبيب الله فقال محمد اني عطشان
فقال يا محمد الساعة ادخلك الجنة
واسقيك من شرابها ثم اخذ جبريل
بيد واتا الى باب الجنة ونادى يا رضوان
فاجابه من بالباب قال جبريل قال
من معك قال محمد قال مرحبا به
واهلا ثم فتح الباب ودخلنا واذا انا
بملك عظيم الخلقة حسن المنظر
وهو جالس على كرسي من نور وعليه
الحلل والحلل فقال محمد يا جبريل من هذا
قال هذا رضوان خازن الجنة ادن
منه وسلم عليه فدنوت منه وسلمت
عليه فرد على السلام وهنانى بالتحية
والاكرام

٨٦

والاكرام وقال بالنبي مرحبا بالنبي الصالح
ابشر يا محمد فان الخير فيك وفي امتك
الى يوم القيمة فقال جبريل يا رضوان
خذ بيد محمد وارويه الجنة فقال
حبا وكرامة ثم اني عبرت مع رضوان
الى الجنة واذا ارضها من الفضة البيضاء
وحيطانها اللولو والمرجان وترابها
المسك ونبتها الزعفران وسقفها
من الياقوت الاحمر وهي منعقدة
فانها العرش سقفها والرحمة حشوها
والرحمن جارها ثم ان جبريل اخذ بيد
محمد ومعهم رضوان وساروا به
بين الازهار والانهار والاشجار

جنة العدن بن الغفار فرأى عرشًا من السندس
ورأى حورًا عينًا عاليات المقدار والولدان
كأنهن الأقمار وخدم وحشم ونعم
وأنعام ورأى فيه من اللؤلؤ بيضاء وهي
معلقة بالقدرة لا زعامة تسندها
ولا علاقة ترفعها لها ألف باب
من الذهب الأحمر على كل باب ألف وصيف
ووصيفة وداخل القبة ألف مقصورة
على كل مقصورة ألف غرفة ألف
سرير على كل سرير ألف فراش من
الإستبرق بين كل فراش نهر يجري
والآخر لا يبتل وعلى كل فراش حورية
تحير الناظرين قال صلى الله عليه وسلم

فوقفت متعجبا واذا النداء من العلى الاعلى انظر يا محمد الى صدر القبة ولا تتعجب مما رأيت فنظرت الى صدر القبة واذا هي مد البصر وقبابها من زمرد وفيها سرائر من العرش مرصع من الدر والجوهر عليه جارية حورا احسن من القمر فقال محمد يا جبريل لمن هذا النعيم قال لمن تاب من امتك وهو ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم فتاملت الى الجنة واذا عرضها عرض السموات والارض مبنية من الذهب الاحمر والفضة البيضا ولها

يشهد

ثمانية ابواب ورأيت نعيم الجنة و
اشجارها واثمارها واطيارها وحورها
وولدانها وما اعد الله لاهلها
وسكانها واول قصر لابي بكر الصديق
رضي الله عنه لانه اقدم من صدق
برسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني
الى عمر ابن الخطاب والثالث الى
عثمان ابن عفان والرابع الى علي ابن
ابي طالب رضي الله تعالى عنهم اجمعين
قال ثم اخذ جبريل بيد محمد صلى الله
عليه وسلم الى ان اتى به الى موسى
ابن عمران فسلم عليه فرد عليه
السلام وهناه بالكرامة من ربه

وقال له يا محمد ما الذى اعطاك الرحمن
الرحيم وما الذى اعطا امتك قال
يا أخي اعطاني واعطاهم وارضاني
وارضاهم وفرض علي وعليهم خمسين
صلوة في اليوم والليلة فقال موسى يا محمد
امتك ضعاف لانهم امة اخر الزمان
ولكن اطلب من ربك التخفيف قال
يا موسى ومن يخترق الحجب الذي
جزتها قال اسئله فانه قريب مجيب
فاذا النداء من قبل الله تعالى يا محمد
اسال ما شئت فقال محمد الهى وسيدى
ومولاي انت اعلم ان امتي ضعاف
ولا يطيقون خمسين صلاة قال

يا محمد قد رفعنا عنك وعنهم عشرة
فرجع محمد عليه السلام الى موسى
واخبره بذلك فقال له اسالت ربك
التخفيف امتك ضعاف لا يطيقون
اربعين صلاة قال صلى الله عليه
وسلم فلم ازل ارجع الى ربي حتى وضع
عني وعنهم خمس واربعون صلاة
قال موسى ارجع الى ربك واساله
التخفيف فقال صلى الله عليه وسلم
يا موسى قد استحيت من ربي واذا
النداء من قبل الله تعالى ان كانوا امتك
لا يطيقون خمس صلوة انقصها
عنهم فقال يا ربي دعها خمس واذا

النداء

البدا من قبل الله تعالى وعزتي وجلالي
لقد جعلت ثواب الحسين في حسن
فقال الى وجهه رب الحمد ثم انه ودع
موسى واخذ جبريل بيده ولم يزل
سائرا راجعا من سماء الى سماء حتى
انتهى الى سماء الدنيا والليل على
حاله فنزل على صخرة بيت المقدس
فراى البراق واقفا فركبه وقال
بسم الله وكان الاخذ بركابه
ميكائيل والمسوي ثيابه الركوب
اسرافيل قال الاخذ بعنق البراق
جبريل ثم ان البراق خطا خطوة
والثانية واذا هو على جبال مكة

فقال جبريل يا محمد هذا الابطح وهذه
مكة ومن هنا اخذتك والى مكانك
رددتك فاذا اصبحت حدث قومك
بما رايت من عجائب ربك فقال
صلى الله عليه وسلم يا جبريل
اكثرهم اعدائي وهم لا يصدقوني
فقال جبريل يا محمد ان كانوا قومك
لا يصدقونك ابو بكر الصديق ثم
ان جبريل ودع محمد هذا وقد اتى
النبي صلى الله عليه وسلم الى منزل
خديجة فما احست به خديجة
الا وهو الى جانبها فقالت مرحبا
بحبيب الله لا فرق الله بيني وبينك

وابو جهل [illegible] يصدقونك

اين

أين كنت قال كنت عند ربي ثم انه
حدثها بحديث المعراج من أوله الى
آخره ونام الى الصباح فلما قام من
صلى في المسجد وطلع من بابه واذا
أقدم أبو جهل الخبيث فقال كيف حال
محمد صلى الله عليه وسلم البارحه
فقال أسرى بي الى ربي قال الى اين
قال من مكة الى بيت المقدس الى سبع
سموات الى العرش الى الكرسي وحاجت
ربي فقال أبو جهل يا محمد اكتم ما معك
لان بني قريش لا يصدقوك على هذا
الكلام قال النبي صلى الله عليه وسلم
يا بلال نادي الصلوة جامعة واجتمعت

النَّاسُ فَقَعَدَ الرَّسُولُ وَقَالَ يَا بَنِي
قُرَيْشٍ اخْبَرُكُمْ اَنَّ اللّٰهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
اَسْرَى بِي اِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ اِلَى سَبْعِ
سَمٰوَاتٍ اِلَى الْعَرْشِ اِلَى الْكُرْسِيِّ وَ
خَاطَبْتُ رَبِّي جَلَّ وَعَزَّ وَرَاَيْتُ الْجَنَّةَ
وَالنَّارَ وَجَعَلَ يُوصِفُ لَهُمْ مَا رَاٰى
وَاَبُو بَكْرٍ يَقُولُ صَدَقَ مُحَمَّدٌ وَحَقَّ
اللّٰهِ فَقَالَ اَبُو جَهْلٍ الْخَبِيثُ نَحْنُ
بِالْجَهْدِ الْجُهْدِ مَا نَسِيرُ اِلَى بَيْتِ
الْمَقْدِسِ اِلَّا بِشَهْرٍ ذَهَابًا وَبِشَهْرٍ
اِيَابًا وَاَنْتَ تَزْعُمُ اَنَّكَ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ
عَرَجَ بِكَ اِلَى سَبْعِ سَمٰوَاتٍ وَبَيْنَ
كُلِّ سَمَاءٍ وَسَمَا خَمْسَمِائَةِ عَامٍ

وسمكها

وسمكها مثل ذلك وقطعت الحجب
ووصلت الى العرش والكرسي كل
ذلك في ليلة واحدة قال ابو بكر
صدق محمد فيما قال فقال ابو جهل
يا محمد ما نريد منك وصف السبع
سموات ولكن نريد منك توصف
لنا بيت المقدس لاننا نعرف جباله
وازقته وكيف وحالته قال فطرق
النبي صلى الله عليه وسلم الى الارض
براسه لانه مر على بيت المقدس
ليلا ولم يعرف له علامة ولا اثر
قال فاوحى الله الى جبريل يا جبريل
اقلع ارض بيت المقدس بجباله وهضباته

وَاَحْوَالِهِ وَاجْعَلْهَا قُدَّامَ مُحَمَّدٍ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَنْظُرَ اِلَيْهَا
وَيُوصِفُ مَا فِيهَا قَالَ فَاقْتَلَعَ جِبْرِيلُ
بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَصَارَ النَّبِيُّ يَنْظُرُ اِلَيْهِ وَيُوصِفُهُ
مَكَانًا مَكَانًا وَمَوْضِعًا مَوْضِعًا
وَاَبُو بَكْرٍ يَقُولُ صَدَقَ مُحَمَّدٌ فِيمَا قَالَ
ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا
كُنْتُ فِي الْهَوَى اَنَا وَجِبْرِيلُ رَاَيْتُ
رَكْبًا مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ وَهُمْ عِنْدَ جَبَلِ
الْاَرَاكِ وَقَدْ ضَلَّ لَهُمْ بَعِيرٌ وَهُمْ
دَائِرُونَ عَلَيْهِ فَنَادَيْتُهُمْ اَنْ جَمَلُكُمْ

في وادي النخلة وهم عند طلوع الشمس
يكونوا عندكم اسألوهم عن بعيرهم
هل وجدوه أم لا قال وكان الركب
ذلك اليوم بعيدا عن مكة فامسك
الله تعالى الشمس حتى وصلوا إلى
مكة تصديقا إلى كلام سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم فلما طلعت
الشمس قبل القفل فخرجت قريش
من مكة سألوا أهل القفل عن
أعاقتهم قالوا ضل لنا بعير في وادي
النخلة وصرنا ندور عليه فسمعنا
صوت حسن من الهوى يقول أن
بعيركم في وادي النخلة مضيت

الى وادى النخلة فوجدناه هذا الذى
اعاقنا قال فلما سمعوا المسلمون
ذلك صدقوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم واسلم فى ذلك
اليوم اربعة الاف رجل وامراة
وقبل الرسول يحدثهم بما راى فى الجنة
وهول النار اجارنا منها العزيز الغفار
تم المعراج بحمد الله وعونه
وكرمه على يد ناقله المفتقر
الى رحمة الله القديم محمد
صالح ابن المرحوم الحاج
بكم الحق غفر الله
له ولوالديه امين